مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

العوامل المؤدية للطلاق والاثار الاجتماعية المترتبة على المرأة والابناء من وجهة نظر المعلمات المطلقات الحاضنات بمدارس التعليم الاساسي بمدينة سرت

* محظية الشيباني[1]
[1] قسم الخدمة الاجتماعية– كلية التربية– جامعة سرت– ليبيا.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المعلمات المطلقات الحاضنات لأبنائهن في مؤسسات التعليم الاساسي مدينة سرت من خلال محاور(العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاثار الاجتماعية المترتبة على المرأة المطلقة والابناء وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان أعدتها الباحثة لهدا الغرض تجميع البيانات وتحليلها ،وتم تحديد نوعية العينة من المعلمات المطلقات الحاضنات لأبنائهن بالعينة العمدية (القصدية) وبلغ حجمها 30 مفرده وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها : تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دورا فاعل في ظاهرة الطلاق ،وكان ذلك بنسب مختلفة فكانت في مقدمة هذه العوامل ،عدم التفاهم وكثرة المنازعات بين الزوجين بنسبة 70%،الدخل المحدود الذى لا يكفى لسد الاحتياجات الأسرية بنسبة 83.3%،وغياب حنان أحد الوالدين بنسبة 90%، وتشتت الاطفال بين الوالدين بنسبة 86.7%.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، العوامل، الاجتماعية، الاقتصادية، المرأة الحاضنة، الأبناء.

Factors Leading to Divorce and Its Social Consequences for Women and Children: The Perspective of Divorced Female Teachers with Custody in Basic Education Schools in the City of Sirte

*Mahtya Al-Shaibani[1]
[1]Department of Social Work, Faculty of Education, University of Sirte, Libya .

Abstract

This study aims to analyze the social and economic factors contributing to divorce, as perceived by divorced female teachers who have custody of their children and work in basic education institutions in the city of Sirte. The study examines social and economic factors, as well as the social consequences for divorced women and their children. Data were collected using a questionnaire designed by the researcher for this purpose. A purposive (intentional) sampling method was employed to select the participants—divorced female teachers with custody of their children—resulting in a sample size of 30 individuals. The study yielded several key findings, most notably: social and economic factors play a significant role in divorce. Specifically, the primary factors identified include: a lack of mutual understanding and frequent disputes between spouses (70%); limited income insufficient to meet family needs (83.3%); the absence of affection from one of the parents (90%); and the fragmentation of children between their parents (86.7%).

*عناوين البريد الإلكتروني mahtya.mohamed@su.edu.ly تاريخ استلام البحث 20 مايو2025 استلام رد المحكمين 29 يونيو2025 تم قبوله 30 نوفمبر 2025 تاريخ النشر 8 نوفمبر 2026

Keywords: Divorce, factors, social, economic, custodial mother, children.

المقدمة:

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع واستقراره، غير أنها تتعرض للتفكك نتيجة بروز ظاهرة الطلاق التي أضحت من أهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وتزداد أبعاد هذه الظاهرة تعقيدًا عندما تمتد آثارها السلبية إلى المرأة والأبناء، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من تسليط الضوء على هذه الظاهرة لدى فئة المعلمات المطلقات الحاضنات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص العوامل المسببة للطلاق والآثار الاجتماعية المصاحبة له، بهدف الاستدلال على النتائج وتحديد السبل الكفيلة بالحد من تفاقم هذه الظاهرة وآثارها.

مشكلة البحث. عد ظاهرة الطلاق من المشكلات الاجتماعية البارزة التي امتدت آثارها السلبية من الفرد إلى الأسرة والمجتمع الليبي ككل، لا سيما مع التحولات البنائية والوظيفية للأسرة. وتتجلى المشكلة في مدينة سرت من خلال واقع إحصائي متذبذب ومتصاعد لحالات الطلاق بين سنتي (2019 – 2024)؛ حيث سجلت سنة 2019م (50) حالة، وانخفضت سنة 2020م إلى (23) حالة، ثم ارتفعت سنة 2021م إلى (77) حالة، لتبلغ ذروتها سنة 2022م بـ (110) حالات، ثم تراجعت سنة 2023م إلى (97) حالة، وسجلت سنة 2024م (77) حالة). (سجلات محكمة الابتدائية سرت، 2024،). وتتحدد المشكلة في التساؤل الرئيسي :ما هي العوامل المؤدية للطلاق والآثار الاجتماعية المترتبة على المرأة والأبناء؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

1 – ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي؟

2 – ماهي العوامل الاقتصادية المؤدية الى الطلاق في المجتمع الليبي؟

3 – ما لأثار الاجتماعية للطلاق المترتبة على المرأة المطلقة والابناء؟

ثانيا– أهمية البحث: تنبعث أهمية البحث من خلال ما يلي: –

1 – يعد البحث الحالي محاولة للتعرف على المشكلات الزوجية وخاصة الاجتماعية المرتبطة بالمرحلة الاولى عموما والطلاق المبكر خصوصا في المجتمع الليبي.

2 – كما تنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات التي تتناول جانب المشاكل الأسرية والعوامل المسببة لها، وذلك لحاجة المجتمع إلى هذا النوع من الدراسات.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي:

1 – تهدف الدراسة بشكل عام الى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى أنتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الليبي؟

2 – التعرف على أهم الاثار الاجتماعية المترتبة على تلك الظاهرة على كل من المرأة والابناء في المجتمع الليبي.

3 – وضع مجموعه من التوصيات من شأنها أن تحد من أثار هذه الظاهرة.

المفاهيم الدراسة: –

1 – الطلاق: الطلاق فى اللغة يعني رفع القيد مطلقا سواء أكان القيد حسيا أو معنويا، يقال: طلقت المرأة أي رفعت قيد الزواج المنعوى عنها. اما الطلاق شرعا فيعنى: رفع قيد النكاح فى الحال او الزواج وأنها العلاقة الزوجية ويسمى الطلاق بالإدارة المنفردة. **(السرطاوي ،2012، ص66).**

وعرفت هيئة الامم المتحدة الطلاق بانه : حكم قضائي بالتفريق بين الزوجين يعطى الحق لكل منهما بإعادة الزواج حسب القوانين المتبعة في بلدانهم . **(الشلبي ،1992،ص87)**

وتعرف الطلاق إجرائيا : هو فسخ عقد الزواج بين الزوجين بشكل قانوني وشرعي نتيجة عدم قدرة أحد الطرفين أو كليهما فى التأقلم مع الطرف الاخر قد يكون بعذر أو بدون عذر.

2 – المراة المطلقة : "هي المرآة التي رفع عنها قيد الزواج في الحال بلفظ أو كتابة أو بما يقوم اللفظ من الكتابة أو الإشارة، ويكون طلاقا بائنا وليس رجعيا لان المطلقة رجعيا لان المطلقة رجعيا تبقى صفة الزوجية قائمة عليها ، أو المرآة التي رفع عنها قيد الزواج غير الصحيح بفسخ العقد من تلقاء الطرفين أو تفريق القاضي بينهما". (كامل ،2015،ص152)

3 – العوامل الاجتماعية : "هي تلك الاسباب التي تتعلق بحياة الافراد والتي ساعدت في وقوع السكن مع عائلة الزوج الطلاق والمتعارف عليها مثل عدم تكافؤ الزوجين من حيث المستوى التعليمي، الخيانة الزوجية ،الفارق العمرى بين الزوجين ،وعدم تلبية الزوجة لاحتياجات الزوج والابناء، وعقم الزوج او الزوجة ". (غزوي ، فهمى ،2007ص321)

تعريف العوامل الاجتماعية اجرائيا: هى مجموعة من العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والعلاقات الاسرية مثل عدم التفاهم تدخل الاهل احد الزوجين الاختلاف فى العادات والتقاليد، ضعف المشاركة والتواصل بين الزوجين والتي تؤدي بدوها إلى الطلاق.

4 – العوامل الاقتصادية :"هي الاسباب التي تؤثر في عدم أداء نظام الزواج لوظيفته من حيث عدم التمكن من توفير الحاجات والمطلقات المادية لأعضائه ابتداء من لحياتهم، بالإضافة الى عدم التفاهم بين الزوجين على عمل المرأة" . " (غزوى، فهمى ،2007،ص56)

تعريف العوامل الاقتصادية اجرائيا: مجموعة من العوامل المتعلقة بالوضع المادي والمعيشي للأسرة مثل انخفاض الدخل، عدم حصول الزوج على عمل، ارتفاع تكاليف المعيشة الذي يؤثر على استقرار الاسرة.

5 – العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلاق: هي "الاسباب المرتبطة بحياة الافراد وتساهم في حصول الطلاق مثل تدخل أهل الزوج او الزوجة في الحياة الاسرية ومستوى الدخل المادي، وعدم القدرة على تامين متطلبات الاسرة واحتياجاتها المادية الضرورية لاستمرارها وضمان قيامها بدورها في المجتمع بشكل صحيح". (الخطيب، 2009،ص23).

الدراسات السابقة: حظي موضوع الطلاق بأهمية كبيرة من قبل علماء النفس والاجتماع، حيث تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع من زوايا متعددة من أبرز هده الدراسات:

1 – دراسة (عبدالكريم وموسى، 2023) بعنوان : الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الطلاق في المجتمع الليبي، وذلك في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الأخيرة. هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الطلاق في المجتمع الليبي، وتأثير هذا الطلاق على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الأساسية، وذلك في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الأخير، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته في رصد الظواهر الاجتماعية وتحليل أبعادها.

تكوّنت عينة البحث من مطلقات وأمهات لأطفال في المرحلة الأساسية في مدينتي الخمس ومصراته، وكان عدد العينة (500) مفردة، تم اختيارها باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية.

تم استخدام استبيان ميداني لجمع البيانات حول أسباب الطلاق من جهة، وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء من جهة أخرى وتوصلت الدراسة لنتيجة أن:

أهم الأسباب الاجتماعية للطلاق كانت تدخل الأهل وضعف التوافق النفسي بين الزوجين، أما أبرز الأسباب الاقتصادية فكانت البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية واضحة بين الطلاق وتحصيل الأبناء الدراسي، تمثلت في تدني الأداء الأكاديمي وزيادة حالات الغياب والانطواء داخل الصفوف الدراسية.

أما أبرز توصية قدمتها الدراسة فكانت: ضرورة إنشاء وحدات دعم نفسي تربوي في المدارس الليبية لرعاية الأطفال المتأثرين بانفصال الوالدين، مع دعم برامج التوعية الأسرية قبل الزواج وبعده، للحد من حالات الطلاق وآثاره السلبية. (عبد الكريم وموسى، 2023، ص23، ص122)

2 – دراسة (الكيلاني، 2013م) بعنوان "الطلاق وآثاره الاجتماعية على المطلقات: دراسة ميدانية بواحات ليبيا (جالو – أوجلة – اجخرة)". هدفت الدراسة إلى استكشاف الأسباب المؤدية إلى الطلاق في واحات ليبيا، ومدى تأثير المعرفة السابقة بين الأزواج، وكيفية إتمام الخطوبة، وأسس اختيار الشريك على حدوث الطلاق، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، حيث استخدم الباحث دليل دراسة الحالة لجمع معلومات تفصيلية ومتعمقة من المبحوثات، شملت الدراسة 25 حالة من المطلقات في مجتمع البحث بواحات ليبيا (جالو – أوجلة – اجخرة)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

– أبرزت المبحوثات أسبابًا متعددة للطلاق، منها اختلاف العادات والتقاليد، تقصير الأزواج في الحقوق الزوجية، إدمان المخدرات، الشك والخيانة، والتدخل الشديد للأهل في شؤون الزوجين.

– تبين أن معظم المبحوثات لم يكررن تجربة الزواج مرة أخرى، بسبب قسوة وصعوبة تجربة الزواج السابقة، وتهديد أزواجهن السابقين بأخذ الأبناء في حال زواجهن مجددً. (الكيلاني، 2013، ص23، ص142)

3– دراسة (حسرومي ،2020م) بعنوان: تأثير الطلاق على الأطفال في المجتمع الجزائري وانعكاساته التعليمية"، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الطلاق على الأطفال في المجتمع الجزائري، مع التركيز على الانعكاسات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي تظهر في سلوكياتهم ومستويات تحصيلهم الدراسي. حاولت الباحثة الوقوف على أوجه القصور التي قد تصاحب نشأة الطفل في بيئة أسرية غير مستقرة، وما إذا كان لذلك أثر مباشر أو غير مباشر في أدائه الأكاديمي.

تكون مجتمع الدراسة من أطفال المرحلة الابتدائية والمتوسطة من أبناء الأسر المطلقة في عدد من المدارس الحكومية بمدينة قسنطينة – الجزائر، وتكونت العينة من 120 تلميذًا وتلميذة، تم اختيارهم باستخدام الأسلوب العشوائي البسيط من مدارس مختلفة لضمان التمثيل الواقعي للفئة المستهدفة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تصميم استبيان موجه للتلاميذ وأولياء الأمور وبعض المعلمين، إضافة إلى إجراء مقابلات شخصية للحصول على بيانات نوعية تعزز النتائج الإحصائية ، أظهرت النتائج أن الطلاق يؤثر سلبًا على الأداء الدراسي للأطفال، من خلال: انخفاض الدرجات الأكاديمية مقارنة بزملائهم من أسر مستقرة، ارتفاع نسبة القلق والعزلة والانطواء، أوصت الباحثة بضرورة دمج الدعم النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية للأطفال من الأسر المفككة، و*تعزيز دور المرشد التربوي* في احتواء هذه الفئة، مع إطلاق برامج تثقيفية للأهالي حول الطلاق الآمن نفسيًا للأطفال. (حسرومي ،2020،ص63)

4– دراسة (زهران وآخرون ،2018م) بعنوان: الطلاق وأثره على التحصيل الأكاديمي في مدارس مدينة عمان. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة الطلاق في الأردن من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين ، والانعكاسات التربوية لهذه الظاهرة على أفراد الأسرة، ومن ثم مقترحات للحد من ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين، وتكون مجتمع الدراسة من (5041) فرداً ، منهم (4884) مطلقاً ومطلقةً، و(157) قاضياً شرعياً، حيث تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية المتاحة ،مكونة من (74) مطلقاً، و (98) قاضياً،

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الشخصية كانت الأكثر شيوعاً في ظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقين، وكانت الأسباب الاجتماعية والأسرية هي الأكثر شيوعاً في ظاهرة الطلاق من وجهة نظر القضاة الشرعيين. (زهران وآخرون ،2018، ص134، ص137)

5 – دراسة الشيخ واخرون (2013) بعنوان : ظاهرة الطلاق فى المجتمع المدينة المنورة ، هدفت هده الدراسة التعرف الى اسباب ظاهرة الطلاق والاثار المترتبة عليها ، والحلول المقترحة لعلاج هده الظاهرة ، وكانت اداة الدراسة استبيانات موزعة على عينه مكونه من 62 مطلقا ومطلقه من مجتمع المدينة المنورة ، حيث خرجت نتائج اهمها ان اهم الاسباب الاجتماعية للطلاق هي عدم وجود حوار داخل الاسرة بشكل ديموقراطي ، كذلك الزواج المرتب أو المفروض من قبل الاسرة ، كما ان من أهم الاسباب الاقتصادية للطلاق يتمثل في بخل الزوج وارتفاع الاسعار وتفشي الغلاء ، ومن الناحية الثقافية كانت السبب الرئيسي في الطلاق هو مشاهده البرامج المنافية للعادات والقيم عبر وسائل الاعلام ، أما أهم الاسباب النفسية المؤدية للطلاق فهيالخيانة الزوجية.(الشيخ، رمضان،3013،ص352)

6 – دراسة نسيمة جلالى (2014) بعنوان: ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة – دراسة ميدانية لعينة من المطلقات بولاية ورقلة.

تهدف الدراسة لمعرفة مدى تأثير ظروف ما بعد الطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة، كما يهدف لمعرفة تأثير الطلاق على المكانة الاجتماعية للمرأة المطلقة، ولقد استخدمت الباحثة أختيار المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع المدروس ولقد توصلت الدراسة الى أن الطلاق يمثل حدث خطير بالنسبة للمرأة المطلقة، وذلك لارتباطه بفقدان دورها ومكانتها الاجتماعية خاصة في مجال العمراني الريفي فهو بأعتباره خلل وضيفي أسري يترك أثاره الجانبية خاصة على المرأة باعتبارها الاساس في حياة الزوجية. (جلالى ،2014، ص401)

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة فان هذه الدراسات أخذت عدة منطلقات واتجاهات، فمنها ما ركز على الجانب الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية والقيمية وتأثير ذلك على ارتفاع معدلات الطلاق، كما تنوع تلك الدراسات جئت من خلال المنهج المستخدم، فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة الى تنوع الاساليب والادوات المستخدمة فمنها ما، أعتمد على دراسة الحالة وكذلك منها ما أعتمد على دراسة العينية وأخرى تناولت الدراسات الشمولية، يظهر هذا الاختلاف أيضا في تنوع المجتمع الدراسي فبعض الدراسات على مجتمعات صغيرة، منها قامت على دراسة المدنية وأخرى على مستوى الاقليم ,لقد كان لهذا التنوع في الدراسات السابقة أثر كبير على الباحثتان في اختيار مجتمع الدراسة وتصميم الاستمارة وكذلك منهجيه البحث، أما النتائج التي تمخصت عنها الدراسات السابقة فأنها تمثل إضاءات للباحثتين ونتائج دراستها بالإضافة الى إعطاء خلفيه عن النتائج للمتصفح لهدا الدراسة.

الإطار النظري (الطلاق – العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق)

أولاً: تمهيد يعتبر الطلاق من أكثر المشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات، خاصة أنه في ازدياد مستمر، الامر الذي يعود على الافراد، والاسر، والمجتمعات بالكثير من الاضرار النفسية والاجتماعية والصحية، علماً أن الابناء يعتبرون أكثر الفئات عرضه لهده الاثار، لذلك يتوجب على الزوجين معرفة الاسباب التي تؤدي الى الطلاق ومحاوله تجنبها لإنشاء مجتمعات سليمه، ورباط أسرى قوى، وسوف نتعرف على اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق:

ثانياً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق: –

سوف نتناول أهم العوامل التي تزيد من نسب احتمالات وقوع الطلاق بين الزوجين.

1 – سوء المعاملة: حيث إنّ الدين الإسلامي شرع الزواج لتحقيق الهدوء والسكينة والمودة بين الزوجين على أساس من الرحمة والاحترام والتقدير المتبادل؛ فإذا تعرّض أحد الزوجين لسوء التعامل أو التحقير أو الأذى البدني أو النفسي من الآخر بالضرب أو التجريح اللفظي بصورة متكررة فإنه يولّد شرخاً صعب ترميمه ويدخل المتضرر بحالة من الكآبة والحقد والإحباط والكره، فيكون وقتها الطلاق هو الحل لإنهاء المعاناة.

2 – الأوضاع المالية: حيث إنها أصبحت من أهم العوامل وراء الطلاق حالياً بسبب ارتفاع تكاليف الحياة والفقر والبطالة وتدني مستوى الرواتب، لذا فإن عجز الزوج عن تأمين احتياجات زوجته من المسكن أو الملبس أو المأكل، يولد مشاحناتٍ لا تنتهي بين الزوجين تؤدي في كثير من الأحيان إلى طلب الطلاق، لذا لا بد من السعي المشترك بين الزوجين لتأمين مصادر دخل مناسبة لتأمين حاجات المنزل والحفاظ على استمرار الحياة الزوجية. (مهتاب، أحمد أسماعيل، 2016، ص195)

3 – غلا المهور، وهو يؤدى الى تحمل الزوج ما لإطاقة به فتتراكم عليه الديون ثم تكثر المشكلات وتتطور الى الطلاق ومنها الفقر وتدنى المستوى الاقتصادي وعدم صبر الزوجة على ذلك.

4 – عدم التوافق في العلاقة الخاصة: وهي من العوامل التي تزعج أحد الطرفين أو كليهما وتهدد استمرار العلاقة الزوجية، لذلك لا بد من علاج الأسباب التي تجعل أحدهما أو كلاهما ينفر من الآخر أو ليس لديه الرغبة في ممارسة العلاقة الخاصة.

5 – الملل: وهو من أكثر الأسباب شيوعاً لإتمام الطلاق؛ خاصة بعد مرور أعوام طويلة على الزواج، حيث يدخل الروتين والتكرار في أجواء الحياة الزوجية وينعدم التجديد أو التغيير داخلها مما يولّد شعوراً بالملل والرتابة قد يؤدي إلى الطلاق، لذا لا بد من إجراء التجديد من قبل الزوجين للحفاظ على دوام المحبة والشوق واللهفة بينهما. (عبد الخضر، يحيي، 2012، ص35)

6 – اختلاف الأولويات : يتوجب على الزوجين مناقشة أولويات واهتمامات حياتهما خلال فترة الخطوبة، وذلك من أجل الوصول إلى نقطة مشتركة بينهما، وقد يجد بعض الأزواج أنفسهم في طريق يختلف عن طريق شركاء حياتهم، مما يؤدي إلى زيادة الخلافات، وشعور كل طرف منهما بالغربة عن الآخر، وبالتالي حدوث الطلاق.

7 – تدخل الأهل : تدخل الأهل يتدخل الكثير من الأهل سواء من عائلة الزوج أو عائلة الزوجة في تفاصيل الحياة الخاصة بالزوجين، مما يؤدي إلى اختراق هذه العلاقة الخاصة، والتدخل في التفاصيل الصغيرة والكبيرة بينهما.

8 – تقصير الطرف ين في واجباتهما: لكل فرد في الأسرة واجبات ومسؤوليات تقع على عاتقه، وهو ملزم بتحملها، وبخاصة الأزواج، حيث يتوجب على الزوجة الاهتمام بالزوج، وبالبيت، وبالأولاد، وفي المقابل فعلى الزوج أن يتحمل الأعباء المالية، وقد يحدث تقصير من أحد الطرفين أو كليهما، فيوجه كل منهما اللوم على الآخر، ويوجه الاتهام له دون مراعاة الإمكانيات والظروف الخاصة به. (مهتاب، أحمد أسماعيل، 2016)

9 –العنف والتحكم الأسرى: تؤدي الممارسات العدوانية والسلوك التعسفي من قبل الزوج، سواء أكان عنفا لفظيا أم جسديا إلى سلب الاحترام والسكينة من العلاقة الزوجية، مما يمنح الزوجة دافعا قويا لطلب الطلاق والتخلص من السيطرة والاذى المستمر.

10– الادمان: يشكل إدمان أحد الزوجين تهديدا مستقلا لاستقرار الأسرة، لما يسببه من الام نفسيه واضطراب في إدارة الحياة الزوجية وفقدان للسيرة، مما يجعل الاستمرار مع الشريك المدمن أمرا شاقا يدفع نحو الطلاق لحل نهائي.

11- **التخلي عن الشراكة في تربية الأطفال:** تعد تربية الأبناء مسؤوليه تضامنه تتطلب التعاون المتبادل، وحيث يتنصل أحد الطرفين (غالبا الزوج) من دوره ويحمل الطرف الأخر كامل الأعباء المادية والمعنوية، تتراكم الظغوط وتتفكك العلاقة تدريجيا حتي وقوع الانفصال.

12- **الشعور بالتقيد:** يتولد هذا الشعور عندما يرى أحد الزوجين أو كلاهما أن الزواج عائقا يحرمهما من حرية التعبير وتحقيق طموحاتهما الشخصية، مما يوجد حاله من الاختناق والبعد، يؤدي الى الطلاق في حالة غياب التفاهم. **(سبيتي ،2012، ص 217)**

ثالثاً: النظرية البنائية الوظيفية: وتفسير ظاهرة الطلاق: تفسير النظرية البنائية الوظيفية الطلاق باعتباره اختلالا وظيفيا في الأسرة يكونها نقسا فرعيا من البناء الاجتماعي العام، وينتج عن عوامل داخلية اجتماعية كعدم التوافق وتدخل الأهل وأخرى خارجية اقتصادية لمحدودية الدخل وغلاء المعيشة **(الجوهرى،وأخرون،2011،ص 234،ص235)**

تتجسد الأثار الاجتماعية لهذا الخلل في الانعكاسات السلبية المتربية على الأبناء ،كالتعثر الدراسي والانحراف السلوكي إلى جانب الضغوط المضاعفة على المرآه المطلقة بتحملها أعباء التربية بمفردها ومراجعة العزلة والصعوبات المعيشية مما يربك واستقرار النسق الأسرى والمجتمعي ككل.

الاجراءات المنهجية: يتناول هذا الجزء من الدراسة الاجراءات المنهجية المتبعة كنوع الدراسة ومنهجها، وأداة جمع البيانات الميدانية، والأساليب الاحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1 – نوع الدراسة: – تنتمي هده الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية وذلك بعرض وصف الطاهرة (الطلاق) في وصفها الحاضر حيث تحاول الدراسة الحالية ان تقف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق لدى المعلمات المطلقات التابعة لقطاع التعليم الاساسي والاثار الاجتماعية المترتبة على المراة المطلقة والابناء.

2 – منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة الظاهرة المدروسة التي تنتمي إليها الدراسة للتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق والاثار الاجتماعية المترتبة على المرأة المطلقة والابناء، وبناء على التساؤلات الى تسعي الدراسة الحالية للإجابة عنها، استخدمت الباحثة منهج الوصفي، لكون هذا المنهج يقوم بوصف وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن.

3 – مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المعلمات المطلقات (الحاضنات) يتراوح أعمارهن ما بين (25-41 سنة فما فوق) موزعات على 24 مدرسة من مدارس مدينة سرت (التعليم الاساسي). والبالغ عددهن (30) مطلقة حاصنة للأبناء، اعتمدت الباحثة على الاخباريين من الأخصائيين الاجتماعيين المكلفين داخل كل مدرسة من المدارس المعنية بالدراسة للحصول على مجتمع تتضمن عليها المواصفات المحددة، وجاء اختبار هذه المدارس نظرا لوجود مطلقات حاضنات صمن كوادرها، فى حين تم استبعاد المدارس الاخرى لعدم توافر مطلقات حاضنات فيها.

الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع البحث:

	أسماء المدارس	التكرار	النسب المئوية
1	سرت المركز	4	9.3
2	الخلود	3	6.2
3	طلائع النصر	3	9.3
4	شهداء تاقرفت	3	15.6
5	الصقور	4	12.5

	أسماء المدراس	التكرار	النسب المئوية
6	الفتح	5	15.6
7	سناء يوسف	4	12.5
8	المجد	5	15.6
	المجموع	30	%100

4-**اختبار العينة:** تم اختبار العينة وفقا لعدة متغيرات تتمثل فى وحدة العينة وتحديد الإطار الذى يؤخذ فئه العينة وتحديد حجم العينة وقد تم اختبار العينة اولا عن طريق اختيار المدراس التابعة للتعليم الاساسي تبعا للأحياء السكنية فى المدينة وهي أربع أحياء: (التجمع السكنى الاول – التجمع السكنى الثاني – التجمع السكنى الثالث – التجمع السكنى الرابطع) وقد تم اختيار ثمانية مدراس من أجمالي 24 مدرسة لتمثل كل مركز وهى :

1 – مدرسة سرت المركزية ومدرسة الخلود – تمثل التجمع السكنى الاول .

2 – مدرسة طلائع النصر ، شهداء تاقرفت تمثل التجمع السكنى الثاني .

3 – مدرسة سناء يوسف والفتح لتمثل التجمع السكنى الثالث .

4 – مدرسة الصقور ، المجد ، تمثل التجمع السكنى الرابع .

تم اختيار هذه المدراس من أحياء متعددة داخل مدينة سرت ، وفيما يخص طريقة اختيار العينة طبقت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العمدية (عينة قصدية) ،وقد تم اختيار العينة هذا النوع من العينات لأنه افضل أنواع العينة التي يتوافق مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية ،تهدف الدراسة الى معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى الطلاق والاثار الاجتماعية المترتبة على المطلقة والابناء فى مجتمع مدينة سرت لدى المعلمات المطلقات التابعة لقطاع التعليم الاساسي .

مجالات الدراسة: المجال المكاني: ينحصر المجال المكاني لهذه الدراسة في مؤسسات التعليم الاساسي التابعة لمراقبة التعليم بمدنية سرت ،وذلك لكونها البيئة التعليمية التي تمارس فيها العملية الدراسة .

المجال الزمني : أجريت الدراسة الحالية خلال الفترة الممتدة من 5 أبريل 2025 إلى 16مايو 2025 وهى المدة التي تم فيها جمع البيانات وتحليلها.

المجال البشرى : يشمل المجال البشرى لهذه الدراسة المعلمات المطلقات الحاضنات التي يعملن في التدريس بمؤسسات التعليم الاساسي .

المعالجة الاحصائية :- تم استخدام عدة اساليب احصائية لتحليل بيانات الدراسة الميدانية عن طريق حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة ،والوصول إلى نتائج أكثر دقه ، تمثلت فيما يلى :-

-لوصف خصائص العينة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

- للإجابة على الاسئلة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي.

أدوات جمع البيانات:

1- الاستبيان: لقد اعتمد في بحثنا هذا على الاستبيان لجمع البيانات، وهو من الوسائل الشائعة في البحوث الوصفية، الذي هو أحد أدوات المسح الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع الدارسة، من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة يقوم المبحوث بالإجابة عليها، تم صياغتها في شكل استفسارات محددة، وهو أيضا قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة المعدة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع، الذين يكونون العينة الممثلة له للحصول على حقائق وبالبيانات، تم التوصل إلى شكل الاستبيان والذي كانت محاوره كالتالي:

• المحور الأول: البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة (العمر / مدة الطلاق / المستوى التعليمي/ الدخل الشهري / نوع السكن / عدد الابناء).

• المحور الثاني: تساؤلات الدراسة وعددها (39) سؤلاً، مقسمة على عدد خمسة محاور.

2- الخصائص السيكو مترية للأداة: - تم استخدام الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المختصين، حيث قاموا بتوضيح آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبيان من حيث: مناقشة الفقرات، وكذلك وضوح الصياغة اللغوية وترتيب الأسئلة، وفي ضوء تلك الآراء ومناقشة الاستمارة مرة أخرى تم الإبقاء على (39) عبارة تم عرضها على عينة الدارسة.

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أ- الصدق: تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والمتخصص فى مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، حيث قاموا بمراجعة البنود والتأكد من مدى مناسبتها لأهداف الدراسة ووضوحها، وقد أجريت التعديلات اللازمة بناء على ملاحظاتهم، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للأداة،

	أسم المحكم	الدرجة العلمية
1	د/سالمة مسعود موسي	استاذ مشارك
2	د/عمر أحمد خليفة	محاضر
3	د/رحمة الحوسين	استاذ مساعد

- **ثبات أداة القياس:** يقصد بثبات الاستبيان الاستقرار في نتائجه، أي أن يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه على مفردات الدراسة عدة مرات خلال فترات زمنية، وقد تم حساب قيمة معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) Cronbach's Alpha Coefficient للتأكد من تباث أداة الدراسة تم توزيع الاستبانة على مفردات الدراسة المكونة من 30 مفردة وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (2 – 2) كما يلي:

الجدول (2 – 1) يوضح معاملات الثبات لأبعاد استمارة الاستبيان.

م	أسم المحور	عدد العبارات	ألفاكرونباخ
1	المحور الأول: العوامل الاجتماعية	12	0.814
2	المحور الثاني: العوامل الاقتصادية	6	0.887
3	المحور الثالث: الأثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق	12	0.782
4	المحور الرابع: الاثار الاجتماعية المترتبة على الأبناء نتيجة الطلاق	9	0.801
	الدرجة الكلية	39	0.970

اتضح من نتائج الجدول (2 – 2) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ كانت مرتفعة وقد بلغت (0.970)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع جداً، حسب مقياس نانلي (Nunnally &Bemstem,1994:264-265) والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى وبذلك قد تم التأكد من ثبات الاستبيان وصلاحيته.

التحليل الوصفي لخصائص مفردات عينة الدراسة الشخصية (المعلومات الأساسية):

الإحصاء الوصفي للبيانات الأساسية ويشمل الآتي:

أ- التوزيع النسبي للمفردات حسب العمر.

الجدول رقم (2 – 2) يوضح التوزيع النسبي لمفردات عينة الدراسة حسب العمر

ث	المتغير	التكرار	النسبة
1	أقل من 25 سنة	2	%6.67
2	من 26 إلى 30 سنة	4	%13.33
3	من 31 إلى 35 سنة	7	%23.33
4	من 36 إلى 40 سنة	12	%40.00
5	41 سنة فما فوق	5	%16.67
المجموع		30	%100.0

"يوضح الجدول رقم (2) التوزيع النسبي لأعمار المبحوثات أن النسبة الأكبر من حالات الطلاق تتركز في الفئة العمرية ما بين (36 إلى 40 سنة) بنسبة بلغت 40%، تليها فئة (31 إلى 35 سنة) بنسبة 23.33%. وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب حالات الطلاق حدثت في مراحل عمرية يُفترض أنها أكثر نضجًا واستقرارًا، ما قد يعكس وجود عوامل اجتماعية أو اقتصادية ضاغطة تستمر حتى بعد تجاوز المراحل الأولى من الزواج. كما أن النسبة الأقل ظهرت لدى الفئة العمرية الأقل من 25 سنة، وهو ما قد يشير إلى أن الطلاق في سن مبكر أقل شيوعًا في العينة محل الدراسة وهذا يختلف مع بعض الدراسات وهذا يختلف مع بعض الدراسات وحتى مع الواقع المعاش والطلاق أكثر شيوعا فى الفئات العمرية الاصغر ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم اكتمال النضج والوعي الفكري بمسئوليات الزواج، ويتفق هذا مع دراسة المطلقات الحاضنات ويختلف مع (حسرومى،2020)التى ركزت على دراسة أطفال المطلقات ،لذلك أختلف مع دراسة المطلقات والمطلقين.

ب- التوزيع النسبي للمفردات حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (2 – 3) يوضح التوزيع النسبي لمفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

ث	المتغير	التكرار	النسبة
1	متوسط	6	%20.00
2	ثانوي	7	%23.33
3	جامعي	17	%56.67
4	فوق الجامعي	0	%0
المجموع		30	%100.0

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثات من المطلقات يحملن مؤهلات جامعية، بنسبة بلغت 56.67%، وهي نسبة مرتفعة تعكس أن الطلاق ليس حكرًا على فئة تعليمية محددة، بل قد يحدث حتى في أوساط النساء ذوات التعليم العالي. تلتها فئة الحاصلات على التعليم الثانوي بنسبة 23.33%، ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة 20%. ولم تُسجل أي حالة في فئة التعليم فوق الجامعي. وتدل هذه النتائج على أن التحصيل العلمي، رغم أهميته في تمكين المرأة، لا يشكّل بالضرورة حاجزًا يمنع من حدوث الطلاق، مما يستدعي النظر في عوامل أخرى ذات طابع اجتماعي أو نفسي أو اقتصادي تؤثر على استقرار الحياة الزوجية، يكمن إرجاع ارتفاع نسبة الطلاق بين الفئات المتعلمة إلى رغبة المرأة فى الاستقلال والاعتماد على نفسها بشكل أكبر، ولاسيما فى الحالات التي يكون فيها الزوج أقل تعليما منها.

ج- التوزيع النسبي للمفردات حسب الدخل الشهري:

الجدول رقم (2 – 4) يوضح التوزيع النسبي لمفردات عينة الدراسة حسب الدخل الشهري.

ث	المتغير	التكرار	النسبة
1	أقل من 1000 دينار	5	%16.67
2	من 1000 إلى 2000 دينار	18	%60.00
3	أكثر من 3000 دينار	7	%23.33
المجموع		30	%100.0

"أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من المطلقات تقع ضمن فئة الدخل الشهري المتوسط (من 1000 إلى 2000 دينار)، حيث شكّلت هذه الفئة 60% من إجمالي العينة، في حين جاءت فئة الدخل الأعلى (أكثر من 3000 دينار) بنسبة 23.33%، أما فئة الدخل الأقل من 1000 دينار، فقد شكّلت 16.67%. ويُفهم من هذه المعطيات أن الغالبية من المطلقات يتمتعن بدخل متوسط، مما قد يشير إلى أن الطلاق ليس مرتبطًا بالضرورة بالفقر المدقع، بل قد يرتبط بعوامل أخرى كالتفاهم الأسري، الضغوط الاجتماعية، أو الاستقلال الاقتصادي النسبي. ومع ذلك، تظل فئة الدخل المحدود عرضة أكثر للآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على الطلاق ومن وجهة نظر الباحثة يعد العامل الاقتصادي سلاحا ذا حدين؛ فقد يترك أثرا سلبيا على الاسرة كما قد تكون له أثار إيجابية فالوضع الاقتصادي المرتفع ليس دائما مؤشرا على الاستقرار الاسري ،بل قد يؤدي فى بعض الاحيان الى نتائج معاكسة.

د- التوزيع النسبي للمفردات حسب نوع السكن:

الجدول رقم (2 – 5) يوضح التوزيع النسبي لمفردات عينة الدراسة حسب نوع السكن:

ث	المتغير	التكرار	النسبة
1	ملك خاص	6	%20.00
2	إيجار	5	%16.67
3	مع الأهل	19	%63.33
المجموع		30	%100.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (5)أن الاغلبية العظمى من السيدات المطلقات ، بنسبة 63.33%يقمن في مساكن مشتركة مع أسرهن ،وهو ما يعكس اعتمادا واضحا على الدعم الاسرى بعد الطلاق ،ويشير إلى محدودية الاستقلال السكنى لدى هذه الفئة ،بينما تعيش 20%منهن في مساكن مملوكة لهن ،و16%فى مساكن بالايجار،وتدل هذه النتائج على أن الطلاق كثيرا ما يرافقه تغير في الوضع السكنى للمراة المطلقة ،وغالبا ما يؤدي إلى العودة إلى منزل الاسرة ،مما قد يشكل عبئا نفسيا واجتماعيا عليها ،كما تتوافق هذه النتائج مع الواقع ، إذ إن الكثير أسباب الطلاق تعزى الى تدخلهم في بعض الشؤون الزوجية ،مما يزيد من حدة المشاكل بين الزوجين وينتهى في كثير من الاحيان بالطلاق.

هـ- التوزيع النسبي للمفردات حسب عدد الأبناء:

الجدول رقم (2 – 6) يوضح التوزيع النسبي لمفردات عينة الدراسة حسب عدد الأبناء:

ث	المتغير	التكرار	النسبة
1	طفل	6	%20.00
2	طفلان	14	%46.67

ث	المتغير	التكرار	النسبة
3	ثلاثة أطفال	10	%33.33
المجموع		30	%100.0

"تشير نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من السيدات المطلقات لديهن طفلان، بنسبة بلغت 46.67%، تليها فئة من لديهن ثلاثة أطفال بنسبة 33.33%، ثم فئة من لديهن طفل واحد فقط بنسبة 20%. وتدل هذه النتائج على أن غالبية المطلقات في العينة لديهن أكثر من طفل، ما يعكس حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المرأة المطلقة في رعاية الأبناء بعد الانفصال. كما تبرز هذه المعطيات أهمية توفير الدعم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لهؤلاء النساء، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بتربية الأبناء في ظروف غير مستقرة، والتي قد تؤثر بدورها على الأطفال وعلى استقرار الأسرة في مرحلة ما بعد الطلاق."

ثانياً: التحليل الوصفي لمحاور الدراسة: تُعتبر الأساليب الإحصائية أدوات أساسية في مجال البحث العلمي، حيث تُستخدم لتحليل البيانات واستخراج النتائج التي تدعم اتخاذ القرارات. من بين هذه الأساليب، يُعتبر التحليل الإحصائي الوصفي من أبرز الطرق التي تتيح للباحثين فهم خصائص البيانات بشكل شامل. يعتمد هذا النوع من التحليل على استخدام التكرارات والنسب المئوية لتقديم صورة دقيقة عن توزيع البيانات وقياس تباينها، وتستخدم أساليب مثل مقياس ليكرت الثلاثي في جمع المعلومات، حيث يُعد من الأدوات الشائعة في قياس الاتجاهات والمواقف، ويتميز بقدرته على التحليل الكمي لآراء الأفراد،يُساعد التحليل الوصفي الذي يعتمد على التكرارات والنسب المئوية في الكشف عن الاتجاهات العامة واستنتاج الجوانب المهمة في البيانات، مثل نقاط القوة والضعف. فالتكرارات والنسب المئوية تُقدِّم قيمة مركزية تعكس المعدل العام للردود، مما يساعد في فهم تنوع الآراء وتماسكها، وتستهدف هذه الدراسة تحليل البيانات المجمعة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، من خلال أدوات التحليل الإحصائي، لإثراء المعرفة حول الموضوعات محل البحث.

التحليل الوصفي لمحاور البحث:

الجدول رقم (7) المحور الأول: يوضح العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق.

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
1	عدم التفاهم وكثرة المنازعات بين الزوجين .	التكرار	21	6	3	مرتفعة
		النسبة	%70	%20	%10	
2	عدم الانجاب.	التكرار	13	10	7	متوسطة
		النسبة	%43.3	%33.3	%23.3	
3	المعاملة السيئة	التكرار	18	8	4	مرتفعة
		النسبة	%60	%26.7	%13.3	
4	جهل شريك بمعنى الحياة الزوجية .	التكرار	12	15	3	متوسطة
		النسبة	%40	%50	%10	
5	سوء اختيار الشريك.	التكرار	15	10	5	متوسطة
		النسبة	%50	%33.3	%16.7	

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
6	عدم تكافؤ الزوجين من حيث المستوى التعليمي	التكرار	17	10	3	مرتفعة
		النسبة	%56.7	%33.3	%10	
7	خيانة الشريك.	التكرار	2	8	20	ضعيفة
		النسبة	%6.7	%26.7	%66.7	
8	الفارق العمري بين الزوجيين.	التكرار	5	8	17	ضعيفة
		النسبة	%16.7	%26.7	%56.7	
9	تدخل أسرة الشريك في تربية الاطفال.	التكرار	10	15	5	متوسطة
		النسبة	%33.3	%50	%16.7	
10	انشغال الزوج المستمر خارج المنزل وعدم احساسه بالمسؤولية.	التكرار	11	4	15	متوسطة
		النسبة	%36.7	%13.3	%50	
11	اختلاف العادات والتقاليد.	التكرار	3	8	19	ضعيفة
		النسبة	%10	%26.7	%63.3	
12	استشارة الاهل في الخلافات الزوجية.	التكرار	20	8	2	مرتفعة
		النسبة	%66.7	%26.7	%6.7	

تظهر نتائج الجدول رقم(7) دورا محوريا للعوامل الاجتماعية التفاعلية اليومية فى إحداث الطلاق ،إذ تصدرت العبارات المتصلة بالاختلال التواصلي النسب الأعلى ،كعبارة "عدم التفاهم وكثرة المنازعات بين الزوجين "بنسبة موافقة (70%)،واستثارة الأهل فى الخلافات الزوجية (66.7%)،والمعاملة السيئة (60%)فضلا عن "عدم تكافؤ الزوجين علميا (56.7%)وتبرهن هذه المعطيات الطرح البنائي الوظيفي أن خلل التفاعل والاتصال الداخلي يخل بوظيفة الأسرة كنسق اجتماعي ناصح ،وفى المقابل ،تراجعت نسبة الموافقة على العوامل البنائية التقليدية" كخيانة الشريك"بنسة(66.7%)،واختلاف العادات والتقاليد (10%)و"الفارق العمرى" بنسبة أقل وكانت (16.7%)وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إلية دراسة (عبدالكريم موسي ،2023)بشأن محورية العوامل الاجتماعية والتواصلية فى إنتاج الانفصال ،مما يستوجب التوصيات نحو بناء برامج إرشاديه وتأهيلية قبل الزواج التعزيز مهارات الحوار إدارة الخلافات الأسرية.

الجدول رقم (8) المحور الثاني: يوضح العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق.

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
1	عدم تكافؤ الزوجين من حيث المستوى الوظيفي.	التكرار	20	3	1	مرتفعة
		النسبة	%66.7	%10	%3.3	
2	خروج الزوجة للعمل	التكرار	17	10	3	مرتفعة
		النسبة	%56.7	%33.3	%10	
3	عدم استقرار الزوج في الوظيفية .	التكرار	19	10	1	مرتفعة
		النسبة	%63.3	%33.3	%3.3	

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
4	الاختلاف على الامور المادية بين الزوجين.	التكرار	22	8	0	مرتفعة
		النسبة	%73.3	%26.7	%0	
5	عدم تلبية الزوج لاحتياجات الاسرة .	التكرار	20	6	4	مرتفعة
		النسبة	%66.7	%20	%13.3	
6	الدخل المحدود الذى لا يكفي لسد الاحتياجات الاسرية.	التكرار	25	5	0	مرتفعة
		النسبة	%83.3	%16.7	%0	

يتضح من بيانات الجدول رقم (8) عن التأثير المباشر والضاغط للظروف الاقتصادية على استقرار البناء الاسرى،حيث حازت كافة عبارات هذا المحور على درجات موافقة مرتفعة ،والتي تؤكد على تأثير الطلاق على المرأة والابناء،حيث جاءت فى مقدمتها "الدخل المحدود الذى لا يكفى لسد الاحتياجات الأسرية" بنسبة (83.3%)والاختلاف على الأمور المادية "بنسبة(73.3%)دون تسجيل أي رفض ،كما عكس خروج الزوجة للعمل (56.7%)،وعدم استقرار الزوج وظيفيا (63.3%)،أبعادا ضاغطة ترتبط الأدوار والتمكين الاقتصادي ،وتتسق هذه النتائج مع افتراضات النظرية البنائية الوظيفية التي تفسر الطلاق باعتباره نتاجا لعدم قدرة الأسرة كنسق فرعى على تلبية المتطلبات المادية الضرورية لضمان استمرارها،كما تتفق مع ما ورد في أدبيات الدراسة والدراسات السابقة حول أثر البطالة ،وارتفاع تكاليف المعيشة ،مما يبرز الحاجة إلى سياسات تمكين اقتصادى ودعم مالى للأسر ذات الدخل المحدود للحد من تفاقم هذه الظاهرة وتأثيرها على المرأة والابناء.

الجدول رقم (9) يوضح الأثار الاجتماعية المترتبة على الأمهات المطلقات :

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
1	تحملي مسؤلية الاطفال بمفردي .	التكرار	25	5	0	مرتفعة
		النسبة	%83.3	%16.7	%0	
2	زيادة أعبائي المادية نتيجة الانفاق.	التكرار	13	10	7	متوسطة
		النسبة	%43.3	%33.3	%23.3	
3	حاجتي للعمل بعد الطلاق.	التكرار	18	8	4	مرتفعة
		النسبة	%60	%26.7	%13.3	
4	تباعد اطفالي عني بسبب الخلافات بين أهالي الزوجين.	التكرار	12	15	3	متوسطة
		النسبة	%40	%50	%10	
5	انخفاض المستوى الاقتصادي بعد الطلاق.	التكرار	15	10	5	متوسطة
		النسبة	%50	%33.3	%16.7	
6	عدم القيام بالدور الكامل في تنشئة الأطفال.	التكرار	17	10	3	مرتفعة
		النسبة	%56.7	%33.3	%10	
7	إثارة المشكلات في المحاكم.	التكرار	2	8	20	ضعيفة
		النسبة	%6.7	%26.7	%66.7	
8	نظرة المجتمع غير الايجابية .	التكرار	5	8	17	ضعيفة

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
		النسبة	%16.7	%26.7	%56.7	
9	حدوث الخلافات بين المطلقين حول الاطفال.	التكرار	10	15	5	متوسطة
		النسبة	%33.3	%50	%16.7	
10	تقيد الحرية بعد الطلاق.	التكرار	11	4	15	متوسطة
		النسبة	%36.7	%13.3	%50	
11	التعرض للإشاعات.	التكرار	3	8	19	ضعيفة
		النسبة	%10	%26.7	%63.3	
12	عدم رؤيتي للأبناء بعد الطلاق.	التكرار	20	8	2	مرتفعة
		النسبة	%66.7	%26.7	%6.7	
13	القطيعة من أهل الزوجين.	التكرار	22	8	0	مرتفعة
		النسبة	73.3%	26.7%	0%	

تعكس نتائج هذا المحور عمق الاثار الاجتماعية التي تخلّفها تجربة الطلاق على الأمهات المطلقات، وكذلك على الأطفال، حيث برزت مجموعة من الآثار باعتبارها عالية الحضور والتأثير في حياة المطلقات وأسرهن، جاءت في مقدمة هذه الآثار عبارة تحملي مسؤولية الأطفال بمفردي، التي وافقت عليها 83.3% من المبحوثات المطلقات، وهو ما يعكس عبء المسؤولية الذي تتحمله المرأة المطلقة وحدها بعد الانفصال، سواء من حيث الرعاية أو التربية أو الدعم العاطفي، وتُعد هذه النتيجة دلالة واضحة على أن النساء يجدن أنفسهن في مواجهة مسؤوليات كبيرة دون دعم كافٍ، كذلك، حازت عبارة لقطيعة من أهل الزوجين ،على نسبة موافقة مرتفعة بلغت 73.3%، مما يشير إلى أن الطلاق لا يُحدث فقط شرخًا بين الزوجين، بل يمتد ليؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأسرتين، ويُفضي إلى عزلة اجتماعية قد تُفاقم من شعور المرأة بالنبذ أو الوحدة بعد الطلاق ،أما عبارة عدم رؤيتي للأبناء بعد الطلاق فقد وافقت عليها 66.7% من المطلقات، وهي نسبة مرتفعة تنبّه إلى أحد أخطر الآثار النفسية التي قد تواجهها المطلقة، وهو حرمانها من التواصل الطبيعي والمستمر مع أطفالها، ما يخلّف جرحًا عاطفيًا عميقًا لا يندمل بسهولة، وقد وافقت 60% من المطلقات على عبارة حاجتي للعمل بعد الطلاق، مما يعكس أثر الانفصال في دفع المرأة إلى البحث عن استقلال مالي لتأمين حاجاتها وحاجات أبنائها، وهو ما يمثل تحولًا جذريًا في نمط حياتها وأدوارها الاجتماعية كما جاءت عبارة عدم القيام بالدور الكامل في تنشئة الأطفال بنسبة موافقة 56.7%، مما يشير إلى وعي الأمهات المطلقات بأن الطلاق يؤثر في قدرتهم على أداء دورهن التربوي بشكل متكامل، سواء بسبب الضغوط النفسية أو غياب الطرف الآخر من المعادلة التربوية.

في المقابل، **ظهرت مجموعة من الآثار بدرجة تأثير متوسطة، من بينها:**

- "زيادة أعبائي المادية نتيجة الإنفاق" بنسبة 43.3%.
- تباعد أطفالي عني بسبب الخلافات بين أهالي الزوجين" بنسبة 40%.
- انخفاض المستوى الاقتصادي بعد الطلاق" بنسبة 50%.
- حدوث الخلافات بين المطلقين حول الأطفال" بنسبة 33.3%.
- تقيد الحرية بعد الطلاق" بنسبة 36.7%.

وتُظهر هذه النسب أن الطلاق غالبًا ما يُضاعف الأعباء على المرأة في أكثر من جانب، ماديًا واجتماعيًا ونفسيًا، ولكنه في ذات الوقت يكشف عن بعض المرونة والتفاوت بين المطلقات في درجة تأثير هذه العوامل، تبعًا لظروفهن الخاصة.

أما العبارات التي حصلت على درجة موافقة ضعيفة فكانت:

إثارة المشكلات في المحاكم" بنسبة موافقة 6.7% فقط، وهو ما قد يُفهم على أن الإجراءات القانونية لا تُعد سببًا شائعًا للمعاناة لدى أغلب العينة، أو أنهن تمكنّ من التعامل معها بسلاسة. "نظرة المجتمع غير الإيجابية" بنسبة 16.7%."التعرض للإشاعات" بنسبة 10%.وتدل هذه النتائج على تغير نسبي في نظرة المجتمع المحلي نحو المطلقات، حيث لم تُعتبر هذه الجوانب من الآثار الأكثر حضورًا، مما قد يعكس بداية تطور في درجة تقبل المجتمع لحالة الطلاق أو على الأقل عدم جعلها وصمة علنية.

وتُظهر النتائج أن الآثار المترتبة على المطلقات لا تقتصر على الأبعاد المادية، بل تمتد بقوة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية، وخصوصًا فيما يتعلق بتحمل المسؤوليات، وحرمان الأمهات من أبنائهن، وتدهور علاقاتهن مع أسر أزواجهن، وكلها عوامل تؤثر بشكل مباشر على حياة المرأة والابناءبعد الطلاق كما تشير النتائج إلى أهمية توفير برامج دعم نفسي واجتماعي وتمكين اقتصادي للمطلقات، إضافة إلى سن تشريعات تحمي العلاقة بين الأم وأبنائها بعد الطلاق، بما يضمن استمرار أدوارها التربوية ويقلل من الأثر النفسي السلبي الناتج عن الانفصال.

الجدول رقم (10) يوضح الأثار الاجتماعية المترتبة على الأبناء نتيجة الطلاق.

م	العبارات	الدرجة	المقياس الثلاثي			نسبة الموافقة
			موافق	محايد	غير موافق	
1	تشتت الاطفال بين الوالدين.	التكرار	26	4	0	مرتفعة
		النسبة	%86.7	%13.3	%0	
2	غياب حنان أحد الوالدين.	التكرار	27	3	0	مرتفعة
		النسبة	%90	%10	%0	
3	عدم الإحساس بسلطة الاب.	التكرار	15	6	9	مرتفعة
		النسبة	%50	%20	%30	
4	فقدان الاطفال للروح الاسرية.	التكرار	24	3	3	مرتفعة
		النسبة	%80	%10	%10	
5	قلة الرقابة	التكرار	21	9	0	مرتفعة
		النسبة	%70	%30	%0	
6	انحياز الاطفال للطرف الآخر.	التكرار	23	3	4	مرتفعة
		النسبة	%76.7	%10	%13.3	
7	التمرد والعصيان وسوء الخلق.	التكرار	25	5	0	مرتفعة
		النسبة	%83.3	%16.7	%0	
8	السلوك العنيف لدى الاطفال.	التكرار	19	10	1	مرتفعة
		النسبة	%63.3	%33.3	%3.3	
9	تدخل الأهل في تربية الأبناء	التكرار	20	10	0	مرتفعة
		النسبة	%66.7	%33.3	%0	

تُظهر نتائج الجدول رقم (10) وعياً عالياً لدى المطلقات بالآثار الاجتماعية للطلاق على الأبناء؛ حيث جاءت جميع العبارات بدرجة موافقة مرتفعة .وتصدّرت هذه الآثار عبارة "غياب حنان أحد الوالدين "بنسبة موافقة(90%) ، يليها "تشتت الأطفال بين الوالدين "بنسبة(86.7%) ، و"التمرد والعصيان" بنسبة(83.3%) ، مما يعكس الأثر النفسي والسلوكي البالغ لغياب البيئة الأسرية المستقرة .(80%) كما كشفت النتائج عن مظاهر خلل تربوي تمثلت في انحياز الأطفال لأحد الطرفين

(76.7%)، وقلة الرقابة(70%) ، وتدخل الأهل في التربية(66.7%) ، فضلاً عن التظاهر بالسلوك العنيف(63.3%) ، بينما جاء "عدم الإحساس بسلطة الأب "بـ .(50%) وتُؤكد هذه النتائج أن الانفصال يمتد أثره للتكامل النفسي والسلوكي للأبناء؛ مما يستوجب إنشاء مراكز دعم نفسي وتفعيل التربية المشتركة بين الوالدين بعد الطلاق. وتشير النتائج بوضوح إلى أن الطلاق له آثار اجتماعية ونفسية وسلوكية واضحة على الأبناء، تبدأ من غياب أحد الوالدين عاطفيًا أو جسديًا، وتصل إلى اضطرابات في السلوك، وضعف الانتماء الأسري، والتشتت التربوي. وتكمن خطورة هذه الآثار في أنها قد تمتد على المدى الطويل، لتنعكس على التحصيل الدراسي، والعلاقات الاجتماعية، والتكيف النفسي للأطفال. لذلك توصي الباحثة بأهمية إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للأطفال المتأثرين بالطلاق، ووضع آليات فعّالة لضمان مشاركة كلا الوالدين في رعاية الأبناء بعد الانفصال، إلى جانب تدريب الأسر على أساليب التواصل والتربية المشتركة بعد الطلاق، بما يقلل من الأثر السلبي لهذه التجربة على الأطفال.

خلاصة: أظهرت النتائج جملة من المؤشرات الهامة التي يمكن تلخيصها كما يلي:

أولًا: العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق:

أظهرت البيانات أن أبرز العوامل الاجتماعية التي تسهم في حدوث الطلاق تمثلت في:

- عدم التفاهم وكثرة المنازعات بين الزوجين.
- المعاملة السيئة داخل العلاقة الزوجية.
- عدم التكافؤ في المستوى التعليمي.
- سوء اختيار الشريك وجهله بطبيعة الحياة الزوجية.

كما أظهرت النتائج أن بعض العوامل الأخرى مثل الخيانة الزوجية أو اختلاف العادات والتقاليد لم تحظَ بقبول واسع كمسببات مباشرة للطلاق، ما يشير إلى أن الاختلال في التفاعل اليومي والتواصل داخل الأسرة هو الأثر الاجتماعي الأبرز.

ثانيًا: العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق:بيّنت النتائج أن الضغوط الاقتصادية تمثل عاملًا رئيسيًا في تفكك الأسرة، وكان من أهم الأسباب التي أجمعت عليها المطلقات:

- محدودية الدخل وعدم كفايته لتغطية احتياجات الأسرة.
- الاختلاف على الأمور المادية بين الزوجين.
- عدم استقرار الزوج في العمل أو عدم تلبيته للاحتياجات الأسرية.

وتُظهر النتائج كذلك أن عمل المرأة بعد الطلاق بات ضرورة للعديد من المطلقات لضمان الحياة الكريمة، بينما قد يُنظر أحيانًا لعمل الزوجة أثناء الزواج كعامل يسبب توترًا في العلاقة الزوجية إذا لم يُصاحب بتفاهم مسبق.

ثالثًا: الآثار المترتبة على الأمهات المطلقات:

أظهرت الدراسة أن المطلقات يواجهن تحديات مضاعفة بعد الطلاق، من أهمها:

- تحمل المسؤولية الكاملة للأطفال.
- الحاجة إلى العمل لتغطية النفقات.
- عدم القدرة على تأدية الدور التربوي بشكل كامل نتيجة الضغوط.

كما ظهر تأثير كبير لانقطاع التواصل مع الأبناء بعد الطلاق ووجود قطيعة مع أهل الزوج، ما يزيد من عزلة المرأة النفسية والاجتماعية.

رابعًا: الآثار الاجتماعية على الأبناء:

جاء هذا المحور الأكثر حساسية ووضوحًا من حيث التأثير، حيث اتفقت غالبية المطلقات على أن الطلاق يُحدث:

- تشتت الأطفال بين الوالدين.
- فقدان الحنان والروح الأسرية.
- غياب الرقابة وتدني السلوكيات (العنف، العصيان، الانحياز).
- تدخل أطراف أخرى في التربية (مثل الأهل) مما يؤدي إلى تضارب تربوي يُضر بتكوين الطفل.

الاستنتاج العام: تشير مجمل نتائج الدراسة الحالية إلى أن الطلاق يمثل نتيجة للتفاعل المعقد بين عوامل اجتماعية واقتصادية، تعكس واقعًا حياتيًا مليئًا بالتحديات والضغوط، وينتج عن هذا الطلاق آثار مباشرة وعميقة على المرأة والأبناء على حد سواء.وبناءعلى ذلك توصى الدراسة بالاتي :

- ضرورة تعزيز برامج التوعية الأسرية قبل الزواج.
- تقديم دعم نفسيًا واقتصاديًا للمطلقات (الحضانات).
- حماية العلاقة بين الأمهات وأطفالهن بعد الطلاق.
- العمل على توفير بيئة قانونية واجتماعية تسهم في الحد من الآثار السلبية للطلاق، ولا سيما تلك التى تقع على الاطفال.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تقديم برامج تأهيلية للمقبلين على الزواج تركز على مهارات التواصل، وحل النزاعات الزوجية، وفهم المسؤوليات الأسرية، بما يساهم في رفع مستوى الوعي بالحياة الزوجية ومتطلباتها الواقعية.
- توفير فرص تدريب مهني ومشروعات صغيرة لدعم المرأة المطلقة وتوفير مصدر دخل ثابت لها، بما يساعدها على تحمل أعباء الحياة بعد الطلاق دون الاعتماد الكلي على الآخرين.
- ضرورة تفعيل القوانين والآليات التي تضمن حق الأم في التواصل المستمر والفعال مع أبنائها بعد الطلاق، وتوفير بيئة تربوية مستقرة تشارك فيها الأم والأب بفاعلية دون نزاع.
- إنشاء مراكز إرشاد أسري تقدم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للنساء بعد الطلاق، مع تقديم جلسات تربوية للأطفال المتأثرين بانفصال الوالدين للمساعدة في تخطي الآثار السلبية.
- للحد من التدخلات السلبية في حياة الأزواج والمطلقين، ينبغي توعية الأسر الممتدة بمخاطر التدخل الزائد على استقرار الأسرة أو علاقة الأبناء بوالديهم بعد الطلاق.
- من خلال اقتراح تعديلات في بعض اللوائح والإجراءات لتسريع البت في قضايا النفقة والحضانة بما يحفظ كرامة المرأة وحقوق الأطفال.
- توسيع نطاق البحوث الاجتماعية المتعلقة بالطلاق لتشمل فئات مختلفة من المجتمع الليبي، ومناطق متعددة، بما يساعد على فهم أوسع للعوامل المؤدية للطلاق وتطور آثارها.

المراجع :

- على، ف. ح. (2024). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي: دراسة نظرية .**مجلة دراسات تربوية ونفسية** (جامعة مصراته)، .(9)

- عبدالكريم، س. م. (2023). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الطلاق في المجتمع الليبي في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية .**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** (جامعة سبها)، 15.(2)
- الكيلاني، خ. س .(2023) .الطلاق وآثاره الاجتماعية على المطلقات: دراسة ميدانية بواحات ليبيا (جالو – أجلة – أجخرة) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بنغازي.
- حسروني، ا .(2020) .تأثير الطلاق على الأطفال في المجتمع الجزائري وانعكاساته التعليمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باتنة.
- غزوى، ف. (2017). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن: دراسة ميدانية في إربد .**مجلة دراسات العلوم الاجتماعية**، 34.(1)
- جلالي، ن. (2014). ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة.
- الشيخ، ر. ف. (2013). ظاهرة الطلاق في مجتمع المدينة المنورة: الأسباب والآثار المترتبة عليها.
- السرطاوي، م .(2012) .فقه أحوال الشخصية (ط. 9). جامعة القدس المفتوحة.
- سبتى، ع. (2012). دراسة تحليلية لأسباب ظاهرة الطلاق. تم الاسترجاع من http://www.gooagl.com
- الجوهري، م. م.، &المهدي، ع. م .(2011) .المشكلات الاجتماعية .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشبلي، ف .(1992) .الطلاق في لواء رام الله: دراسة إحصائية اجتماعية .مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني.
- غيث، ع .(1979) .قاموس علم الاجتماع .الهيئة المصرية العامة للكتاب.